

الفائق في غريب الحديث

فين ما من مؤمن إلاّ - وله ذَنْبٌ قد اعتاده الفَيْنَةُ بعد الفَيْنَةُ ; إنّ -
المؤمن خُلِقَ مُفْتَنًا تَوَّابًا ناسيًا ; إذا ذُكِّرَ ذَكَرَ . أي الساعة بعد الساعة
والحين بعد الحين . قال الأصمعي : يقال : أقمت عنده فَيْنَاتٍ ; أي ساعات . وروى : كان
هذا في فَيْنَةٍ من فَيْنِ الدَّهْرِ كَبِدْرَةٍ وبدَرٍ ; وهو أَحَدُ الأَسْمَاءِ التي
يَعْتَقِبُ عليها التعريفان السَّلامِي والعَلَامِي . حكى أبو زيد : لقيته فَيْنَةً
والفَيْنَةُ ونظيرُها لقيته سَحرًا والسَّحَرُ وإِلاهة وإِلاهة ; وشَعُوبٌ والشَّعُوبُ . له ذَنْبٌ
: صفة ; والواو مؤكدة ومحلّ الصفة مرفوعٌ محمولٌ على محل الجار مع المجرور ; لأنك لا
تقول : ما من أحدٍ في الدار إلا كريم ; كما لا تقول إلا عبدًا ; ولكنك ترفعهما على المحل
 . الْمُفْتَنُ : الْمُفْتَحْنُ الذي فُتِنَ كثيرًا .
فيه دخل عليه A ءُمر فكلّمه ثم دخل أبو بكر على تَفِيئَةِ ذلك . أي على أثر ذلك ;
تقول العرب : كان كَذَا على تَفِيئَةِ كَذَا ; وتَفِيئَتُهُ وقَفَّانِيهِ وتَنَدِيْفَتُهُ وإِفَّهِ
وإِفَّانِيهِ وتَأوُّها لا تخلو من أَنْ تكونَ مَزِيدَةً أو أصليّة فلا تكون مَزِيدَةً والبِئْدِيَّةُ كما
هي من غير قلب ; لأن الكلمة مُعَلَّاة ; مع أن المثال مِْنُ أمثلة الفِعْلِ والزيادة من
زوائده والإعلال في مثلها ممتنع ; ألا ترى أَنَّكَ لو بَدَيْتَ مثالَ تَضْرِبُ أو تَكْرِمُ اسمين من
البيع لقلت تَبْدِيْعٌ وتُبْدِيْعٌ من غير إعلال ; إلا أن تبني مثالَ تَحْلِيٌّ ; فلو كانت الذِّفِيئَةُ
كفعلة من الفَيءِ لخرَجَتْ على وزن تَهْيِئَةٍ ; فهي إِذَنْ لولا القلب فَعِيْلَةٌ لأجل الإعلال كما
أَنْ يَأْحَجُ فَعَوَّلًا لِتَتْرَكَ الإِدْغَامَ ولكنَّ القلبَ عن التَّثْنَةِ هو القاصِي بزيادة التاء
; وبيانُ القَلْبِ أَنَّ العَيْنَ واللامَ أَغْنِي الفَاءَ يَنْ قُدِّمَتَا على الفاء ; أعني
الهمزة ثم ابدلت الثانية من الفاءين ياء ; كقولهم : تَطَانِيَّتٌ . جاءت امرأةٌ من
الأنصار بابنتين لها . فقالت : يا رسولَ اللَّهِ ; هاتان ابنتا قيس